



رقم الإيداع
٢٠١٠/١٥٥٣٥

دار النعيم
للنشر والتوزيع
٠١٠٠٣٤١٨٧٨٤

للتواصل مع د/ مصطفى زايد
٠١١١٩٦٤٤١٣٣
http://facebook.com/Dr.Mostafa.Zayed



مقدمة

الإنسان كائن حي .. اجتماعي بطبعه .. يعيش ويتعايش .. يؤثر ويتأثر .. ربنا سبحانه وتعالى خلقه في مجتمع علشان يتعامل مع غيره ولم يخلقه وحيداً معزولاً .. وأي إنسان في حياته اليومية بيمر بمواقف كتير بتحتاج لقرارات مهمة .. وطبعاً كلام الناس ونظرتهم وانطباعاتهم وآرائهم بيلعبوا دور كبير جداً في اتخاذ القرارات دي ..

وأحياناً بيكون كلام الناس ورأيهم صح وبيصب في مصلحة الإنسان ، **وأحيان أخرى** بيكون خطأ وبيتسبب في ضرر له ويرجع يندم في النهاية ..!

لكن المشكلة الكبرى بجد لما يكون الانسان **قدام قرار مصيري** هيتوقف عليه مسار حياته فيما بعد ، ويكون عارف الصح كويس أوي ، ومع ذلك يلتفت لكلام الناس ويتعطل عن اتخاذ القرار المصيري ده !!

والكارثة بقى لو تيقن إن كلام الناس غلط ومش في مصلحته ، ومع ذلك يقوم راكن الصح على جنب ، ويبدأ يمشي ورا كلام الناس !! وكل ده بحجة إنه مينفعش يزعل الناس منه وإنه مينفعش يعيش لوحده !!

ومن بعد انتشار الدعوة بفضل الله في الفترة الأخيرة ، بنات كتير جداً قررت التوبة إلى الله وترك كل ما يغضب الله وتغيير لبسها وحياتها كلها وجعلها في رضا الله عزّ وجلّ .. ولكن طبعاً الشيطان مش هيسيب أي إنسان عايز يقرب من ربنا في حاله،ولازم يحط قدامه عقبات وعراقيل في طريقه لربنا عزّ وجلّ .

ومن أهم العقبات دي واللي معظم الشباب بيشتكوا منها في بداية التزامهم ؛ مشكلة :



وعلشان كده ، بإذن الله هنتكلم في الكتيب ده عن المشكلة الكبيرة جداً اللي اسمها **(كلام الناس)**

🗣 تعالوا نأصّل المشكلة من البداية ..

- أجدادنا كانوا بيقولوا في الأمثال :

(كلام الناس لا بيقدم ولا بيأخر !!)

ولكن للأسف ، الواضح دلوقتي إن كلام الناس بقى يأخر جامد أوووووي !! بل وبقى يتسبب في ضياع أشخاص ، بل أسر ومجتمعات بأكملها !!

وبرده كانوا بيقولوا في الأمثال :

(كلام الناس لا بيدخل جنة ولا نار !)

ولكن الواقع بيقول إن كلام الناس بقى إما سبب في دخول الجنة أو والعياذ بالله دخول النار !!!

آه زي ما قولنا إن الإنسان اجتماعي بطبعه .. وكلنا متفقين إن إحنا مش هنعيش لوحدنا .. وهنعيش مع الناس ونتعايش معاهم .. فجميل جداً إننا نسمع لآراء ومقترحات وتعليقات الناس اللي بنثق فيهم ، ولكن لازم يكون القرار الأول والأخير هو **اللي إنت مقتنع به ، مش اللي الناس مقتنعة به !!**

🗣 **تخيلوا معايا لو** إنسان رفض وظيفة حلال **مرتبها مليون جنيه** علشان الناس مش عاجبهم الوظيفة وهيتريقوا ويسخروا منه ومن وظيفته ؟؟

☚ **يا ترى ده يبقى انسان عاقل ؟؟!**

في منظور الناس ده مش عاقل أبداااااااا !!
إزاي حد يسيب وظيفة بمليون جنيه حتى لو الكون كله هيقوله ارفضها ويتريق ويسخر منه؟!

📢 **طيب تخيلوا إنسان** يبيع الجنة ويودي نفسه جهنم علشان كلام الناس! **ده يتقال عليه إيه ؟؟؟**

🗣 **المعنى اللي عايز أوصّلهلكم** إن مهما كان كلام الناس سواء مدح أو ذم أو آراء أو تعليقات ، فطالما **هيتعارض مع تحقيق أهدافك** وأهمها طبعاً هو رضا الله سبحانه وتعالى .. طالما **هيتعارض مع دينك ومبادئك وأخلاقك** .. طالما **إنت عارف الصح كويس وواثق منه** ، **اضرب بكلام الناس عرض الحائط وإوعى تلفت له ولو لحظة واحدة علشان ميعطلكش ..**

☑ **وفعلاً زي ما الحكمة بتقول :**

(من راقب الناس ، مات هَمّاً)

➤ **عارفين ليه هيموت من الهم والحسرة ؟؟؟؟**
لأنه في كل حركة وكل سكنة في حياته هيقعد يسأل نفسه ، يا ترى الناس هيقولوا عليا إيه ؟؟؟ لو لبست كذا هيبقى رأيهم إيه ؟؟ ولو أكلت كذا هيبقى رأيهم إيه ؟؟؟ ولو اتكلمت بكذا هيقولوا عني إيه ؟؟؟ وهكذا !!

وعلشان كده هقولك من البداية يا أختي :

☑ **ملكيش دعوة بكلام الناس طالما إنتي صح ..**

وزي ما بيقولوا : **(واثق الخطوة يمشي ملكاً)**

☑ **خليكي دايماً واثقة من نفسك ومن تصرفاتك بغض النظر عن كلام الناس ونظراتهم !!**

📢 **يا أختي** ، اللي بيخاف من الناس وكلامهم ده **شخصيته ضعيفة** .. بل الناس نفسهم هما اللي بيقولوا إن اللي بيخاف من كلام الناس **ملهوش شخصية أصلاً !**

والانسان ده كل يوم هتلاقيه برأي وشكل ولون مختلف !! لأنه مش عارف هو عايز إيه ؟؟!! هو ماشي ورا الناس وخلاص ومش خايف إلا منهم ولا همّه إلا رضاهم !!

☑ **ولو تأملنا في كتاب ربنا ،** هنلاقي إن ربنا أمرنا إننا نخاف منه هو بس ، ومنخافش من الناس ولا كلامهم ولا مناصبهم ولا سلطانهم ..

➤ **قال الله تعالى :**

(وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ) الأحزاب:٣٧

➤ **وقال تعالى :**

(أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) التوبة:١٣

➤ **وقال تعالى :**

(فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ) المائدة:٤٤

➤ **وقال تعالى :**

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) آل عمران:١٧٣

☛ **قالولهم الناس جمعولكم وهيعملوا فيكم العمايل ومش هيسيبوكم .. خافوا منهم ..**

☑ **ولكنهم بيقين المؤمنين الصادقين قالوا :**

" حسبنا الله ونعم الوكيل "

يعني كفاية علينا إنت يا رب ..

مش عايزين غيرك يا رب ..

مش هيهمنا غير رضاك وبس يارب !!

وإنت نعم الحفيظ والكافي من كل شر وهمّ



مش هيهمني الناس

🗣 **الناس الناس الناس !!!** هي دي الكلمة اللي الكل بيتحجج بها ، وبيحاول يبرر لنفسه أي خطأ بيعمله !!

▶ **مش هينفع** ألتزم علشان مش هيعجب الناس!
▶ **مش هينفع** ألبس حجاب واسع .. شكلى هيبقى "فزيييييييع" قدام صحباتي !!!
▶ **مش هينفع** أحط على الموبايل نغمة من غير موسيقى .. الناس هيتريقوا عليا !!!
▶ **مش هينفع** أمسك مصحف فى المترو أقرأ فيه .. شكلى هيبقى معقد أوى قدام الناس !!
▶ **مش هينفع** أكون قاعدة مع أصحابي في الجامعة وأقولهم عن إذنكم أنا قايمة أصلي .. هتحرج !!!
▶ **مش هينفع** مكلمش ولاد فى الجامعة .. أصحابى هيضحكوا عليا ويقولوا "دقة قديمة" !

📢 من أكبر المشاكل اللي بتقابل أي إنسان في بداية طريقه لربنا واستقامته هي **الإستهزاء به والسخرية منه ومن التزامه** ، وده بيحصل **خاصة مع البنات** بشكل كبير جداً..

🚹 **والبنت بمجرد ما بتفكر في الالتزام** حتى من غير ما تعمل لسه أي حاجة ، بتلاقي السخرية والتعليقات اشتغلت من كل الجهات !!! أصحابها يمسكوها تريقة من هنا للصبح ، وأهلها وقرايبها وجيرانها والناس في الشارع والمواصلات يظهروا إستياءهم ونفورهم !!!

➤ **لدرجة** إن البنت بتحس إنها عايشة في كابوس رهيب !! **معقول الناس بدل ما يفرحوا ويشجعوني على الالتزام يقابلوني بالسخرية الفظيعة والإحباط ده ؟؟؟! معقووووووول ؟؟؟** هو إيه اللي حصل في الدنيا ؟؟!! ليييييه كده ؟؟!!



▶ **إحدى البنات بتقول :**

ليه الناس في زماننا مش بيركزوا غير على الانسان المحترم الملتزم ؟؟ نفسي أعرف إيه اللي مضايقهم وتاعب نفسيتهم لما البنت تلتزم ؟؟ ليه الحرية دايماً بتبقى للي لابسة ضيق واللي لابسة عريان ومحدش بيكلمها ؟؟ ولكن اللي عايزة تلبس وتستر نفسها وتطيع ربها يقولولها عاملة في نفسك كده ليه ؟؟ ليييييييه الناس بتعمل كده ؟؟؟؟ حد يفهمني يا ناااااس؟!!

▶ **وبنت تانية بتقول :**

قررت ألتزم وأقرب من ربنا وأسيب كل حاجة بتغضبه ، ولكن قامت عليا الحرب العالمية التالتة !! من أول أقرب الناس ليا لحد أبعد الناس عني !! الكل ضدي والكل بيقولي كلام صعب جداً وكأني هرتكب جريمة شنعاء نكراء !!

وبنت بتقول :

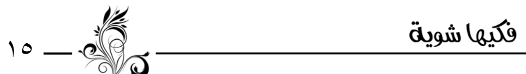
غيرت لبسي ولبست إسدال ، ولسه داخلة الكلية قام شلة شباب من اللي واقفين ضحكوا جامد جدااااا وواحد منهم اتريق عليا وقال هي فاكره نفسها رايحة جامع ولا إيه ؟؟! دي جامعة مش جامع يا آنسة !!!
وواحد تاني اتريق وقال يا حاجة إنتي مكانك مش هنا !! انتي مكانك فووووووووق !!!

وبنت بتقول :

نفسي أغير لبسي والتزم وأرضي ربنا ، بس بسمع الناس بيتكلموا ويقولوا إن اللي لابسين واسع دول شكلهم وحش وبيداروا وحاشتهم بالحجاب ده، سواء عدم تناسق جسمهم اللي بيداروه باللبس الواسع أو الطرحة الطويلة ، أو حتي شكل وشّهم اللي فيه بنات بتداريه بالنقاب ، وأنا خايفة إن الكلام ده يتقال عليا!

وبنت بتقول :

أنا نفسي أقرب من ربنا أوى وبحب أتغير للأحسن ، لكن فيه مشكلة كلنا بنمر بيها وهى تأثير الناس علينا ، كل اللى عاوزة أسأله ؛ ليييييييييه ؟؟؟؟؟؟؟ ليه بيعملوا كده مع أي حد بيحاول يقرب من ربنا ؟؟؟
- حاولت ألبس عبايات .. لقيت الكل بيقول ليه قيدتي نفسك بالعبايات من دلوقتي ؟؟ وطبعا الكلمة دي مصحوبة بنظرة اتجوزت وعجزت !!
ليه تهلهلي نفسك وتمشى تجرجري في اسدال وعباية !!
- حاولت محطش ميك أب وأنزل على طبيعتي.. لقيت الكل بيقول بصوا شكلها خسة أوى وسمرا وسواد تحت عنيها ، الجواز جابها ورا وبقى شكلها وحش ، انتي مش شايفة فلانة استايل وزى القمر إزاي ..!
- حاولت محطش برفان ... لقيت الكل بيقول يعني هتمشي وريحتك عرق كده ؟!!! وبعدين



الناس كلها بتحط برفان ، يعني إنتي بس اللي هيشموكي ؟؟!!
- من الآخر : احباااااااااااااااااااااااااط في كل حاجة !! يعني الواحد اللي نفسه يتغير يعمل إيه بس مع الناس دي ؟؟؟ مش عارفة وزعلانة و بعيط وعاوزة أعرف الناس بتعمل كده ليه ؟؟؟؟!!!

وبنت بتقول :

لبست الخمار من هنا ويا سلام بقى لما أجي أسلم على واحدة وألاقيها بتصرخ فى وشي وتقولي إيه ده؟؟ إنتى لبستى الخمار ده امتى حرام عليكى ؟؟ حرام عليا !! بيحسسوني إنى لابسه مايوه !!! وماما طبعاً شبعت معايا من الكلام ده ، إنتى إيه اللي إنتي عملاه فى بناتك ده حرام عليكي ؟؟!! خليهم يعيشوا حياتهم!! على أساس إن ماما بتخنقنا ولا بتفطسنا !!

وخدي عندك كلام من النوع ده كتيييير ..

بنت بتقول :

أول ما لبست الاسدال واحدة قالتلي إنتي بقيتي من الشيعة ولا إيه ؟؟!!
وواحدة قالتلي إنتي عملتي في نفسك كده ليه ؟؟ إنتي اتدروشتي ولا إيه ؟؟؟!!
وواحدة قالت تلاقي أبوكي وأمك ملبسنهولك غصب عنك !!

وبنت بتقول :

لبست النقاب وأصحابي أول ما شافوني قالوا إيييييه ده ؟؟ عفريت بالنهار ؟؟!!!
وواحدة قالت "سلامٌ قولاً من رب رحيم" وقعدت تضحك !!
وواحدة شافتني قالت إيه كيس الزبالة اللى ماشي ده ؟؟؟!!
وواحدة قالت لابساه عشان تغش في الامتحان !!

◀◀ <u>وبنت بتقول :</u>

لما لبست النقاب بقوا يخوفوا بيا العيال الصغيرة ويقولولهم إنى "عووو" !
وناس قالتلي على الاسدال إيه الخيمة اللي إنتي لابساها دي؟؟!!
وناس قالوا لبستي الشوال ده امتى ؟؟؟؟
وناس قالوا أهلا بالليل الحالك !!
وواحد قال انتي عاملة زي "البطريق" بالبتاع ده !!!!

◀◀ <u>وبنت بتقول :</u>

لما لبست الخمار الكل بقى يتريق عليا ويقول ابن لادن !! شيخ الغفر !!! حضرة الشاويش عطية !!! إنتي بقيتي مدام واحنا مش عارفين ؟؟!! أصل ده لبس المدامات والحوامل !! يا أبلة فضيلة !! يا ماما فلانة !! يا ست الحاجة !!! بركاتك يا خالة !! هنبقى نتمسح فيكى ولما تدخلى الجنه مدخليناش معاكى يا مولانا !! وكلام ينرفز الصراحة !!

طيب أنا ليه ذكرت الأمثلة الكتييييير دي وكلام البنات اللي فات ده كله ؟؟؟؟

❶ علشان تفكيها شوية وتضحكي من قلبك :)) ..
❷ علشان تعرفي إن لو اتقالك أي كلام فهو بعض من كل من الكلام اللي بيتقال لكل بنت بتحاول تلتزم ..
❸ علشان نحاول نرد على الكلام ده كله بإذن الله

<u>أولاً ..</u>

<u>لازم تعرفي يا أختى إن الناس مش وراهم حاجة غير الكلام ..</u> وشياطين الإنس اللي مش هيلاقوا في إيديهم حاجة يعملوها علشان يعطلوكي عن طريق ربنا مش هيبطلوا كلام وتريقة واستهزاء **<u>قال الله :</u>**

◀ **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)** الأنعام:١١٢

◀◀ ولو لاحظنا هنلاقي ربنا في الآية ذكر شياطين الإنس قبل الجن !!!

أصل شياطين الانس أخطر من شياطين الجن .. لأن شياطين الجن أول ما تستعيذي بالله أو تذكري الله ، بيهربوا وينصرفوا ، إنما شياطين الإنس لو قريتي عليهم القرآن كله برده مش هيسيبوكي !! يعني لازقين لازقين :((!!!

<u>ثانياً ..</u>

<u>لازم تعرفي إن الإستهزاء بالمؤمنن سُنَّة من سنن ربنا في الأرض ..</u> أيوه .. والأنبياء تم الاستهزاء بهم والسخرية منهم من أقوامهم ، ولكنهم صبروا وتحملوا الأذى في سبيل الله .. قال الله :

(لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) آل عمران:١٨٦

☑ وقال الله حكايةً عن سيدنا نوح :

(وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ) هود:٣٨

◀◀ شوفتي ثقة سيدنا نوح ، بيقولهم اسخروا زي ما تحبوا ، بكرة هتشوفوا مين اللي هيسخر من التاني !

فأنا عايزك تسيبي اللي عايز يتريق ، يتريق براحته ، واللي عايز يضحك ويسخر منك يسخر ويضحك براحته ، **<u>المهم مين اللي هيضحك في الآخر ؟؟؟</u>**

مش الناس هما اللي بيقولوا كده في الأمثال :

◀ **(الشاطر اللي يضحك في الآخر)**

☑ واحنا ربنا سبحانه وتعالى وعدنا وأخبرنا إن المؤمنين اللي صبروا وثبتوا هما اللي هيضحكوا في الآخر .. **مش عايزة تبقي منهم ؟؟؟؟**

☑ **يا أختي ربنا طمأنك وبشّرك بالثواب الجزيل يوم القيامة والرفعة في الدرجات لو صبرتي على أذى الناس دي في الدنيا..** وفي نفس الوقت توعد الناس دي بالعقوبة البالغة لو ماتوا على السخرية واستهزائهم بالمؤمنين ..

وتعالي نشوف آيات من أروع الآيات اللي بتتكلم عن الموضوع ده ..

قال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ * وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ * وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ * فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ * هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) المطففين:٢٩-٣٦

📖 **قال ابن كثير – رحمه الله – في تفسيره :**

[يُخبر تعالى عن المجرمين أنهم كانوا في الدار الدنيا يضحكون من المؤمنين ، أي : يستهزئون بهم ويحتقرونهم ، وإذا مروا بالمؤمنين يتغامزون عليهم ، أي : محتقرين لهم . **(وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ)** أي : رجع هؤلاء المجرمون إلى منازلهم ، انقلبوا إليها فكهين ، أي : مهما طلبوا وجدوا ، ومع هذا لم يشكروا نعمة الله عليهم ، بل اشتغلوا بالقوم المؤمنين يحتقرونهم ويحسدونهم .

ثم قال تعالى : **(وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ)** أي : لكونهم على غير دينهم .

ثم قال تعالى : (وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ)

أي : وما بُعِث هؤلاء المجرمون حافظين على ما يصدر من أعمال وأقوال من هؤلاء المؤمنين ، ولا كُلِفوا بهم ، فلِمَاذا اشتغلوا بهم وجعلوهم نصب أعينهم ؟



ولهذا قال الله : **(فَالْيَوْمَ)** يعني : يوم القيامة ، **(الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ)** أي : في مقابل ما ضحك منهم أولئك . **(عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ)** أي : ينظرون إلى الله عز وجل ، في مقابلة من زعم فيهم أنهم ضالون ، ليسوا بضالين ، بل هم من أولياء الله المقربين ، ينظرون إلى ربهم في دار كرامته .

وقوله : **(هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)** ؟

أي : هل جُوزي الكفار على ما كانوا يقابلون به المؤمنين من الاستهزاء والسخرية أم لا ؟ يعني : قد جُوزوا أوفر الجزاء ، وأتمّه ، وأكمله . " تفسير ابن كثير "

كما قال تعالى : (إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ * فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ * إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) المؤمنون:١٠٨–١١١



رضا اللّه قبل كل شئ

◀◀ **بنات كتير جداً هتقول :**

طيب دلوقتي أنا عايزة أرضي الناس وعايزة برده أرضي ربنا في نفس الوقت ! هل ده ممكن يحصل فعلاً ؟؟

🗣 **وأنا هقولك :** في البداية لازم تعرفي وتتيقني إن :

◀◀ رضا الناس غاية لا تدرك ▶▶

◀ **يعني إيه ؟؟**

☒ يعني مهما عملتي علشان ترضي كل الناس فمستحيل هتقدري ترضيهم كلهم !! مستحييل !!

◀◀ وتعالي نشوف بعض كلام البنات نفسهم في الموضوع ده علشان تعرفي محاولة إرضاء الناس ممكن توصلك لإيه ..

▶ إحدى البنات بتقول :

أنا متخلفة وهما اللي عاقلين ؟؟؟ ولا مين العاقل بالظبط ؟؟؟؟؟!!!!

أعمل ايه دلوقتي ؟ أمشي مع دول ؟ ولا مع دول ؟؟؟ أبقى زي مين ؟؟؟؟ وأرضي مين وأزعل مين ؟؟؟؟؟ هي الدنيا بقت ماشية إزاي بالضبط ؟!؟!؟! كل دي أسئلة بتلف في دماغي لما بمشي في الشارع !! بلاقي فئاااااااااااات كتيرة من الناس أشكال وألوان ، ألاقي ناس لابسة عبايات واسدالات وملاحف ، وناس لابسة جيبات وتونيكات وبنطلونات على فيستات وبلوزات وبديهات ، واللي مطلعة قبة من ورا راسها ، واللي مطلعة نص شعرها من قدام !! هو فيه إيه بالظبط ؟؟؟؟؟

بحس إني تايهة في النص !! ألبس إيه ؟؟؟ وأعمل زي مين ؟؟؟ اعمل زي ما ربنا قال ؟؟ ولا زي ما الموضة بتقول ؟؟؟

أغضب ربنا والناس تحبني ؟؟؟ ولا أقرب من ربنا والناس تبعد عني ؟؟؟ أعمل إيه ؟؟
حد فاهمني ؟؟؟؟ أنا بجد حاسة إني ضايعة !!
مع إني بحاول أرضي ربنا والناس ، وبلبس جيبات مش إسدال ولا عبايات ، بس برده الناس كلها منتقداني وبيقولوا ده مش لبس البنات اللي في سني ؟!؟!؟!؟!
قولولي بقى أعمل إيه بالظبط ؟؟!!!!!
طب هل لو عصيت ربنا ولبست بنطلونات وفيستات الناس هيحبوني وهيقربوا مني ؟؟ ولا إيه اللي هيحصل ؟؟ أنا أفكاري كلها متلخبطة وأكيد محدش فاهم حاجة !!
أنا بس عاوزة أسأل ، نعمل إيه في الزمن الصعب ده علشان نرضي ربنا والناس ؟؟؟؟

▶ وبنت بتقول :

كنت بلبس لبس عادي بناطيل وبديهات ، الناس بقوا يقولوا دي معندهاش حياء ومش متربية ، قمت لبست الاسدال ، قالوا دي لابساه علشان جوازها اتأخر يمكن تعرف تعلق عريس بالإسدال !! قلعت الاسدال ورجعت تاني للبناطيل ، قالوا قلعته علشان الاسدال كان وحش عليها ومجالهاش عرسان !! قمت لبست النقاب علشان أستريح من كلامهم ، قالوا دي شكلها مشيت في سكة الغلط ولبست النقاب علشان تتدارى فيه !!!!!!!! هتتجنن خلاص !!!!!!! قولولي أعمل إيه علشان يبطلوا كلام ويريحوني !!!!

🗣 شوفتي بقى كلام الناس بيعمل في الناس إيه ؟؟!
شوفتي اللي عايز يرضي الناس بيوصل لإيه؟؟
◂ بيوصل لدرجة الجنون !!!

☒ يا أختي مستحيييل هترضيهم !!
مستحيل كل الناس هترضى عنك
مهما عملتي !!!
مستحيل هيبطلوا كلام مهما عملتي!

🗣 إذا كان فيه أصلاً ناس لم يرضوا عن الله وكفروا ولم يؤمنوا به !! بل وناس قالوا إن الله ثالث ثلاثة ، وناس قالوا اتخذ الله ولداً !! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً !

🗣 وفيه ناس لم يرضوا عن النبي ﷺ ولم يؤمنوا به !! بل واستهزؤوا به وآذوه أشد الإيذاء ، وقالوا عنه مجنون وساحر وكاهن وكذاب ، بل وفيه ناس خاضوا في عرضه ﷺ !!!

يبقى إزاي هيرضوا عنك إنتي ؟؟؟
وهل ممكن تسلمي من إيذائهم ومن كلامهم ؟؟؟؟

➤ مستحيييييل طبعاً !!

من أروع الأبيات اللى ذكرت فى هذا المعنى:

واللّه لو صَحبَ الانسانُ جبريـلَ
لم يَسلم المرءُ من قالوا ومن قيلَ
قد قيلَ فى اللّه أقوالٌ مصنفةٌ
تـُتلى إذا رُتـلِ القــرآنُ ترتيـــلا
قد قيل أن له ولداً وصـاحبةً
زوراً عليه و بهتـــانًا وتضليـــلا
هذا أخي قولهم فى اللّه خالقهم
فكيف لو قيلَ فينا بعض ما قيلَ ؟



وأيضاً من أروع ما قيل فى استحالة رضا الناس:

ضحكت فقالوا ألا تحتشم؟
بَكيتُ فقالوا ألا تبتسم؟
بَسمَتُ فقالـــوا يُرائي بهــا
عَبَستُ فقالوا بَدَا ما كتم
صَمَتُّ فقالـوا ضعيف اللسان
نطقتُ فقالوا كثيرُ الكَلِم!
عَفوتُ فقالوا صنيع الجبان ..
ولو كـان مقتدراً لانتقم
يقولـــون شـَذ ّ إن قلتُ "لا"
وإمـعةٌ حيـن وافقتهـم !!!
فأيـقنتُ أنـي مـهمـــا أردت
رضـا النـاس لابد من أن أُذَمّ !





ومشكلة الناس وكلامهم موجودة من زمان ، والسلف والتابعين لهم أقوال من دهب في الموضوع ده ، ومنها :

قول الإمام الشافعى رحمه الله فى وصية شافية لأحد أصحابه :

[يا أبا موسى ، إن رضا الناس غاية لا تدرك ، ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ، ودع الناس وما هم فيه ..]

☑ يعني بيقوله مفيش فايدة !!
مش هتقدر تسلم أبدا من كلام الناس !
فشوفي يا أختي اللي فيه الخير ليكي وفيه مصلحتك واعمليه حتى لو مش هيعجب الناس ، سيبك منهم !





وقال الإمام الشافعى رحمه الله أيضاً :

[من ظن أنه يسلم من كلام الناس فهو "مجنون" !! فقد قالوا إن الله ثالث ثلاثة ، وقالوا عن محمد ﷺ ساحر ومجنون ، فما ظنك بمن هو دونهما ؟؟؟؟]

☑ يعني بعد كلامهم الشنيع ده عن ربنا والنبي ﷺ متستغربيش لو سمعتي منهم كلام أصعب وأبشع !

وقال رجل للحسن البصري رحمه الله :

[إن هاهنا أقواماً يجالسونك ليجدوا بذلك إلى الوقيعة فيك سبيلاً (أي يجلسون يتصيدون لك الأخطاء) ..
فقال الحسن : هوّن عليك يا هذا ، فإني أطمعت نفسي في الجنة فطمعت ، وأطمعتها في النجاة من النار فطمعت ، وأطمعتها في السلامة من الناس فلم أجد إلى ذلك سبيلاً! فإن الناس لم يرضوا عن خالقهم ورازقهم ، فكيف يرضون عن مخلوق مثلهم ؟؟!!]

◄ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

[ومما يجب أن يُعلم ؛ أنه لا يسوغ في العقل ولا في الدين طلب رضا المخلوقين ، وذلك لوجهين: أحدهما : أن هذا غير ممكن ، لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك !!
والثاني : أنّا مأمورون بأن نتحرى رضا الله ورسوله ، كما قال تعالى: "وَاللّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ" (التوبة:٦٢) ، وعلينا أن نخاف الله فلا نخاف أحدًا إلا الله
كما قال تعالى: "فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (آل عمران:١٧٥) ، فعلينا أن نخاف الله ونتقيه في الناس ، فلا نظلمهم بقلوبنا ولا جوارحنا ، ونؤدي إليهم حقوقهم بقلوبنا وجوارحنا ؛ ولا نخافهم في الله فنترك ما أمر الله ورسوله خيفةً منهم .]

ولو تأملنا في أحوالنا، هنلاقينا لازم نسأل نفسنا :

◄ ليه أصبح أي حد بيخاف يعمل حاجة في مجتمعنا بيقول :

أنا أعمل كده ؟؟؟ والناس تقول عليا إيه ؟؟؟

◄ مبنلاقيش حد بيقول :

أنا أعمل كده ؟؟؟
أعمل كده إزاي وأنا عارف إن كل شئ بيتكتب ويتسجل و لازم هتحاسب عليه ؟؟؟
أعمل كده إزاي وربنا مطلع عليا ويراني ؟؟
أعمل كده إزاي وبأي وش أقابل النبي ﷺ على الحوض ؟؟؟
أعمل كده إزاي وبأي وش أقابل ربنا وأقف بين إيديه ؟؟؟؟

جحا وابنه والحمار

عارفين جحا ؟؟؟؟؟
- أكيد كلكم طبعاً سمعتوا عن جحا

◄ يُروى إن جحا كان ماشي في يوم من الأيام ومعاه ابنه وحماره ..
- الناس شافوهم التلاتة ماشيين ومعجبهمش الوضع وقعدوا يتريقوا ويقولوا إيه ده ؟ الراجل اللي مبيفهمش شاري الحمار علشان يسحبه ولا يركبه؟؟؟!!
قام جحا وابنه ركبوا الحمار علشان الناس يسكتوا
- الناس لما شافوهم الاتنين راكبين الحمار ، قالوا إيه ده؟؟ جحا وابنه معندهمش رحمة ؟؟؟ إزاي الاتنين راكبين على الحمار الضعيف ده مرة واحدة ؟؟؟
قام جحا نزل ، وفضل ابنه راكب على الحمار علشان يرضي الناس ويخلص من كلامهم ..
- الناس شافوا جحا ماشي وابنه هو اللي راكب الحمار قالوا إيه ده ؟؟ الظاهر إن جحا معرفش يربي ابنه!! إزاي الولد يركب ويسيب أبوه ماشي!

قام جحا نزّل ابنه ، وركب هو الحمار علشان الناس ترضى وتسكت وتبطل كلام ..
- الناس برده معجبهمش الوضع وقالوا إيه ده ؟؟ جحا مبيحبش ابنه ومفيش عنده دم ! إزاي يركب ويسيب ابنه الصغير المسكين يمشي على رجليه؟!
قام جحا زهق ونزل من على الحمار .. وفكر يعمل إيه علشان يرضي الناس ..؟؟ يعمل إيه ؟؟؟
قام شايل هو وابنه الحمار على راسهم ..!!
- الناس شافوهم قالوا الحقوا !!!! جحا وابنه اتجننوا وشالوا الحمار على راسهم !!!!!

فـ علشان متبقيش زي جحا ..
سيبك بقى من الناس وكلامهم ..
وفرّغي قلبك بقى من طلب رضا الناس ..
يا أختي مفيش فايدة !! مستحيل حد هيقدر يرضي كل الناس !! مهما لبستي وإتشيكتي وحطيتي ميك أب وبرفان وعملتي العمايل علشان ترضيهم برده مش هتعرفي !!

🗣 **مستحيل الناس هيبطلوا كلام ..** لو مش مخطوبة هيفضلوا يقولوا إمتى تتخطبي ويرموا كلام من اللي إنتي عارفاه .. ولو اتخطبتي يفضلوا وراكي مش ناوية تتجوزي بقي ؟؟ ، و لما تتجوزي .. مفيش عيل كده نفرح بيه ؟؟ ، ولما تخلفي .. ها مش هتجيبله حد يلعب معاه ؟؟ ، ولما يحصل أي مشكلة مع جوزك يفضلوا يولعوا فيها !! ، يعني من الآخر .. هيفضلوا وراكي لحد ما يجوزوكي ويطلقوكي .. وياريتهم حتى هيسكتوا بعد كده !!!!!!

🗣 وحتى يا أختي لو افترضنا جدلاً إنك قدرتي توصلي لرضا جميع الناس عنك ..
☜ رضا الناس قيمته إيه إذا كان ربنا مش راضي عنك ؟!؟!

◀◀ **أصل مهما الناس رضوا عنك ومدحوا فيكي ، فده مش هينفعك بأي شئ .. ومهما الناس غضبوا عليكي وذموا فيكي فده برده مش هيضرك بأي شئ!**

☑ **إنما لو ربنا رضي عنك ، فإنتي كسبتي كل شئ .. كسبتي دنيتك وآخرتك !! ولو ربنا غضب عليكي ، فإنتي خسرتي كل شئ .. خسرتي دنيتك وآخرتك !!**

◀◀ ربنا هو الوحيد القادر إنه يرفع قدرك في الدنيا والآخرة .. وهو أيضاً القادر إنه يهين قدرك ولا يجعل ليكي أي قيمة حتى لو عملتي كل شئ واستعنتي بكل الناس .. **قال الله :**

(وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ)
الحج:١٨

📢 **هل فيه حد عاقل بعد ما يقرأ الآية دي ممكن يطلب رضا الناس ويغضب ربنا ؟؟؟؟**

☑ **عايزين بقى يا أختي نعرف ربنا حق المعرفة ونقدره حق قدره ..** مش عايزين الخوف من الناس في قلوبنا يبقى أكبر من خوفنا من ربنا !! مش عايزين تعظيم الناس في قلوبنا يبقى أكبر من تعظيمنا لربنا !!!

◀◀ **إحدى البنات مش بقت تلبس بناطيل ، ولما سألوها عن السبب قالت :**
أصلي اتخطبت ، ومقدرش ألبس بناطيل نهائي بعد الخطوبة !! ده كان خطيبي يدبحني !!!!!!
قلت : سبحان ربي !! للدرجة دي بنعمل حساب للناس وبننسى ربنا ؟؟ للدرجة دي هانت عظمة ربنا في قلوبنا !! **حقاً كما قال الله :**

◀ **(وَمَا قَـدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَـدْرِهِ)**
الزمر:٦٧

◀ أكبر مشكلة إيمانية وقعنا فيها ، وأخطـر معصية ارتكبتها قلوب أمتنا هي :
زوال هيبة الله من القلوب !

☚ هي دي المأساة الكبرى !! **أصبحنا بنخاف من البشر أكثر من خوفنا من الله !! ونستحي من البشر أعظم من حيائنا من الله !! ونبتغي رضا البشر أعظم من ابتغاءنا رضا الله !!** وعلشان كده ، لما هان ربنا علينا ، هُنَّا عليه .. والجزاء من جنس العمل !

🗣 أنا عايزك تعرفي يا أختي إنك لو اجتهدتي في طلب رضا ربنا ، **ربنا سبحانه وتعالى هيرضى عنك ، وهيرضّي عنك الناس ..** أيوه .. **أصل النبي ﷺ قال :**
(إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء) صححه الألباني
ولو أطعتيه وسعيتي في رضاه ، فالله عز وجل هو القادر بكلمة (كُن) يرضي عنك الناس أجمعين !!



☑ وده اللي وصانا به حبيبنا النبي ﷺ وقال :

(من التمس رضا الله بسخط الناس ؛ رضي الله عنه ، وأرضى عنه الناس) صححه الألباني

يعني اللي هيطلب رضا الله وبس ، ومش هيهمه حتى لو غضب الناس عليه ، ربنا هيرضى عنه .. مش كده وبس ، بل وهيخلي الناس كمان ترضى عنه ..

☑ وفي رواية أخرى :

(من التمس رضا الله بسخط الناس ، كفاه الله مؤونة الناس) صححه الألباني

يعني اللي هيطلب رضا الله وبس ، حتى لو غضب الناس ، ربنا هيكفيه أذى الناس وكلامهم وشرهم ..

☑ وفي رواية أخرى :

(من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله) صححه الألباني

هنا لفظ عام (كفاه الله) ، يعني ربنا هيكفيه كل شئ ..

وفي المقابل وعلى العكس تماماً ..

➤ قال رسول الله ﷺ :

(من أرضى الناس بسخط الله ، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس) صححه الألباني

يعني اللي هيطلب رضا الناس ، ويغضب ربنا علشان يرضيهم ، ربنا هيغضب عليه .. مش كده وبس ، بل وهيخلي الناس كمان تغضب عليه!

➤ وفي رواية أخرى :

(ومن التمس رضا الناس بسخط الله ، وكَلَهُ الله إلى الناس) صححه الألباني

يعني اللي هيطلب رضا الناس ، ويغضب ربنا علشان يرضيهم ، ربنا هيتركه للناس تخذل فيه وتتكلم عنه وتتجرأ عليه وهيشوف من أذاهم وشرهم ..

➤ وفي رواية أخرى :

(ومن أرضى الناس بسخط الله ، عاد حَامِدُه من الناس له ذاماً) صححه الألباني

يعني اللي هيطلب رضا الناس ، ويغضب ربنا علشان يرضيهم ، هينقلب عليه الشخص اللي كان عايز يرضيه وهيبقى عدو له ويشتغل ذمّ وتعييب فيه ..

أختي الغالية .. إنتي عارفة لو اجتهدتي في رضا ربنا وربنا رضي عنك وأحبك ، عارفة إيه اللي هيحصل ؟؟ ربنا هيحبب الناس فيكي ..

☑ قال رسول الله ﷺ :

(إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل إن الله قد أحب فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في السماء إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ويُوضع له القبول في أهل الأرض) متفق عليه

يعني لو ربنا حبك ، الكون كله هيحبك ، سيدنا جبريل هيحبك ، وملائكة السماء كلهم هيحبوكي ، وكمان أهل الأرض هيحبوكي .. عايزة إيه تاني؟

☒ وفي المقابل وعلى العكس تماماً .. قال ﷺ :

(وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول إني أبغض فلاناً فأبغضه ، فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه ، قال فيبغضونه،ثم يُوضع له البغضاء في الأرض)

- يعني لو ربنا أبغضك ، الكون كله هيكرهك ، ومهما حاولتي تعملي علشان الناس تحبك برده هيكرهوكي !! خلاص والعياذ بالله وُضِع ليكي البغضاء في الأرض!

وآخر نصيحة هقولهالك في الجزئية دي :

"متديش ودانك للناس وكلامهم"

حتى لو إنتي متأكدة مليون % إنك مش هتتأثري بكلامهم ..

ليه بقولك كده ؟؟ لأنهم بيقولوا في الأمثال :

"الزّنّ على الودان أمرّ من السحر !!"

وخاصة لما هتكوني في بداية التزامك أو في مرحلة ضعف إيماني ، ممكن أي كلام أو شبهة مهما كانت تافهة تأثر فيكي ؛ بل ممكن تخليكي تنتكسي والعياذ بالله !!

☑ فابعدي عن الناس دي ومتسمعيش كلامهم ولا تقعدي في مجالسهم وحافظي على قلبك وإيمانك..

🗣 **وإوعي كلام الناس يخليكي مترددة في اتخاذ أي قرار هيقربك من ربنا** ، أحسن والعياذ بالله ممكن تكوني كده من المنافقين !!
أصل التردد ربنا ذكره في صفة المنافقين ..

قال الله : **(فهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ)** التوبة:٤٥ ..

وقال الله **(مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ)** النساء:١٤٣ ..

☑ **فـ** سيبك من الناس وكلامهم ، وفرّغي قلبك من طلب رضا الناس ، **وخلّي شعار حياتك هو :**

رضا اللّه قبل كل شئ

فكّيها ده الدين يُسر !

➢ **" الدين يُسر " ..** كلمة بقينا نسمعها على لسان كتييييييير من الناس في زماننا .. ولما حد يعمل أي حاجة غلط وتيجي تكلمه ، أول كلمة بتسمعها بتبقى إنت مقفلها كده ليه ؟؟ ده إنت متشدد أووووووي !!! فكها شوية ، ده الدين يسر يا عم الحاج !!!

بنت بتقول :

كل البنــات اللي بشوفهم حواليا أوڤر أوڤر بجد في لبسهم وتصرفاتهم !! وبحس كأني شاذة وسطهم !! والكل بيقولي إني محبكاها والدين يُسر مش عسر !!

وبنت بتقول :

كل لما بنزل بعبايتي الواسعة ألاقي الناس تقولي إيه اللي إنتي عملاه في نفسك ده ؟؟ ده إنتي كان لبسك فظيع وجميل! لية كده؟كأني لبست عريان!

والله لو كنت لبست عريان ماكنوش هيستعجبوا كده! ولما بقولهم أنا لبست كده عشان ده اللى يرضى ربنا ، يقولوا الدين يُسسسسر ! إنتي ليه متشدددة كده ؟؟؟ إنتي أصلاً "دقة قديمة" ! إنتي "مش طبيعية أبداً" !

وبنت بتقول :

كل صحباتي بيكلموا ولاد في الجامعة ولما بنصحهم لوجه الله بيقولولي إني " قِفل " ومحترمة أوي زيادة عن اللزوم ، والدين يُسر ومش كده خالص !!

وبنت بتقول :

بقابل ناس كتير جداً في الشارع أو في الشغل أو في المترو كلهم بيعلقوا على لبسي الاسدال وبيقولولي إني فاهمة الدين غلط ومعقدة الموضوع والدين يُسر ومش كده خاالص ، وواحدة قالتلي إن أخرة اللي أنا فيه ده إني هدخل النار لأني بعقّد الناس في الإسلام!!



🗣 **وبعد ما شوفنا كلام البنات ، تعالوا الأول نعرف إيه المعنى الحقيقي لحديث النبي ﷺ**
" إن هذا الدين يسر " ؟؟؟؟

☑ **الدين يسر :** معناها والمقصود بها **إن الدين بجميع أحكامه وشرائعه يُسر لا عُسر فيه ..**

دين الإسلام مُيسّر مُسهّل في **جميع عقائده وأوامره ونواهيه ..**

كل التشريعات والفروض اللي أنزلها ربنا في مقدورنا وطاقتنا ومُستحيل ربنا هيكلفنا بحاجة مش في طاقتنا..

◂ **قال الله تعالى :**

(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً) النساء:٢٨

◂ **وقال تعالى :**

(هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) الحج:٧٨

☑ **ده غير إن من أهم معاني الدين يسر :**

رفع الحرج عن الناس والأخذ بالرُّخص الشرعية اللي ربنا أنزلها للتخفيف عنهم والتيسير عليهم ..

◂◂ **والرُّخص الشرعية في الإسلام كتير جداً ..** ومنها الجمع بين الصلاوات وكذلك قصر الصلاة الرباعية في السفر ، والصلاة جالساً لغير المستطيع أنه يقف ، وأيضاً إباحة الفِطر للمسافر ، والمسح على الجوربين أثناء الوضوء لو الانسان في بيته لمدة يوم بليلته وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن ، والتيمم عند الخوف من استعمال الماء لو الانسان مريض ، وجمع الصلاتين عند نزول المطر ، وأكل الميتة أو شرب المُسكِر عند الاضطرار خشية الهلاك ، وغيرها من الرُّخص والتخفيفات الشرعية ..

🗣 **وعايز أسأل أي حد بيبرر الغلط ويستدل بحديث (الدين يُسر) أو بقول اللَّه (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) ، عايز أسأله إزاي تستدل بقول اللَّه وقول الرسول ﷺ على إنك تعمل ما يغضب اللَّه ورسوله ؟ سبحان اللَّه !!**

➢ **المشكلة في زماننا إن الناس اتربوا ونشأوا على أشياء معينة في المجتمع بتخالف تعاليم الدين** ، ولما بيكبروا ويعرفوا إنه حرام ومش بيقدروا يبعدوا عنه ، يقوموا على طول يلزقزها في إن الدين يسر وده تشدد!

📢 **المشكلة في زماننا ،**

إنه من كثرة المتساهلين في دينهم ، ظهر الملتزمون على أنهم متشددون !!



◂◂ **أحد الدعاة بيحكي ويقول** إن أحد الناس من جيرانه طلب منه إنه ييجي يكلم بناته لأنهم مش محجبين وبيلبسوا قصير وكده ..

- **الداعية راح وكلم البنات** وبفضل الله بنت منهم اقتنعت ووعدته أنها هتلبس الحجاب وتغير لبسها.

- **تاني يوم ..** أبو البنت اتصل بالداعية وقاله الحقني يا شيخ !! البنت بنتي اتحجبت بس بقت متشددة أووووي !! لازم تيجي تشوف بنفسك وتنصحها تبعد عن التشدد ده لأن الدين يُسر ..!!

- **الداعة بيقول :** قلت في نفسي طالما بيقول متشددة يبقى أكيد والحمد لله لبست النقاب أو حاجة زي كده ..

- **ولما وصل البيت عندهم** ، ودخلت البنت عليهم ، الداعية لقاها لابسة بدي واسترتش وطرحة قصيرة !! قام ضحك وقال لأبوها :

◂ **ده مش تشدُّد يا حاج !! ده إرهاااااااب !!!**

: (((

☑ ولذلك ، **الأهم من تعريف المتشدد والمتساهل** هو **الميزان اللي هيتوزن بيه الإتنين ..**

هل ده متشدد من وجة نظر مين أو متساهل من وجهة نظر مين ؟؟!

➤ والميزان اللي بنعرف به المتشدد والمتساهل هو **أحكام الشريعة ..**

➤ منقدرش نقول ده متشدد وده متساهل غير **من وجهة نظر الدين وبس ..**

◀◀ولو حبينا نضرب أمثلة على التشدد الحقيقي:

❶ الزيادة عن المشروع :

زي الانقطاع عن الدنيا وعدم الزواج والرهبنة بحجة عبادة الله ..

❷ اتخاذ ما ليس بواجب على أنه واجب :

زي اللي بيجعل الصدقة (المستحبة) فرض مثل الزكاة ..

❸ اتخاذ ما ليس مُحرّم من الطيبات على أنه مُحرّم :

زي ما بني اسرائيل عملوا وحرموا الطعام الحلال على نفسهم ..

إنما لما بنت تلبس الحجاب الصح اللي أمرها به ربها ، وتبعد عن المحرمات زي الاختلاط والأغاني والغيبة والنميمة ، وتصلي الصلاة في وقتها وتقرأ قرآن وتذكر ربنا ، فيييييين التشدد في كده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وتعالوا نشوف الموقف ده هيوضح لنا الأمر أكتر بإذن الله تعالى ..

[أحمد ووالدته ومعاهم عروسته وأهلها راحوا علشان يشتروا طقم أنتريه ، ولما وصلوا المحل ، لقوا الأنتريه اللي عايزينه بالظبط ، الحمد لله نفس اللون والموديل وعدد الكراسى اللى مطلوب بالظبط ، وسألوا عن السعر برضه مناسب جداً ، خلاص على بركة الله .. كله موافق .. تمام ..

- **ولكن فجأة** ؛ لاحظت العروسة إن رجل الأنتريه مكسورة !!!!!! بدأ الكل يتأكد ... آه فعلاً مكسورة !!!

- **قالوا لصاحب المحل** ، رد عليهم وقال لهم بكل هدوء : وإيه المشكلة ؟؟؟؟!! عادى يا جماعة ، ما هو باقى الأنتريه سليم وزي الفل !!

- **قالوله هنحطه إزاي كدة ؟!!** صلحه طيب !! نادى صاحب المحل على أحد العمال وقال : قالبين طوب بسرعة يا واد !!! نظر الكل بإستغراب !! طوب !!!!



- **قال لهم : عادي جدااااا** ، ده الطوب تحت كرسى الأنتريه هيبقى أخر جمال !!

- **وقعد يقولهم** يا جماعة خليكوا "لارج" ! إيه يعنى رجل كرسى ؟؟! فكوها شوية !! بلاش تحبكوها كدة!]

◀ إنتهى الموقف ويبقى المعنى ..

◀◀ **شئ جميل إهتمامنا بكل الأمور فى حياتنا ..** جميل حرصنا على الأفضل والأنسب .. جميل عدم تهاوننا فى تفاصيل أمور الدنيا .. ولكن يا ترى ده مبدأ لا يتغير ؟؟ ولا إحنا لنا حسابات تانية فى التعامل مع أمور الدين ؟؟؟؟

◀◀ **لاحظنا** إن صاحب المحل شايفهم متشددين أوي ومش عايزين يقبلوا خطأ عادي والمفروض يكونوا متساهلين أكتر من كدة !! ولكن هما طبعاً مستحيل هيوافقوا يشتروا الطقم كده !!!

◀◀ **طب ليه مبنقبلش أي تقصير فى دنيتنا وعادي جدا التقصير فى ديننا ؟؟؟**

ليه المبرر دايماً يكون : الدين يسر ؟؟؟!!



◀◀ هل الدين يسر معناها إني أضيع الفروض ؟؟؟؟ وياترى نفس الشخص اللي بيضيع أوامر ربنا يقبل يشترى الأنتريه برجله المكسورة ؟؟؟؟؟

◀◀ **ليه كل حاجة فى دنيتنا بالورقة والقلم** وبنعملها دراسة جدوى ولازم تتعمل صح على أكمل وجه !!!! **ولكن عند الدين نقول مش مشكلة بقى وربنا هيتقبل!** عند الدين نقول خليها على الله ، وربك رب القلوب ، والدين يسر ، ويوم الحساب ربك يفرجها !!!

والإعتراض هنا مش على العبارات دي فى حد ذاتها ، الإعتراض على استخدامها فى غير محلها ..

◀◀ الدين فعلاً يُسر وما خُيّر النبي ﷺ بين أمرين إلا إختار أيسرهما .. ولكن مش عايزين ناخد نص الحديث ونقف !! تعالوا نكمل الحديث ..

➢ **عن عائشة رضي الله عنها قالت:**

(ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه) رواه البخاري

▶ **شوفتي الحديث يا أختي** ؟؟؟ آه النبي ﷺ كان دايماً بيختار الأيسر من الأمور ، ولكن في الحلااااال ، أما لو حرام فكان أبعد الناس عنه ..

☑ **خلاصة الكلام ..** إن ديننا جميل جداً ويُسر ورائع ولكن مش عايزين الشيطان يدخلنا من الناحية دي ويقولك إعصى ربنا براحتك !! ربنا غفور رحيم !! الدين يُسر ، واللى لابسة واسع ومش بتحط مكياج ومش بتكلم ولاد دي متشددة ومعقدة !!

☑ مش عايزين الشيطان يضحك علينا ، مش عايزين نهتم بأدق التفاصيل في الدنيا والآخرة حتى الأساسيات نضيعها!! عايزين نفوق بقى ونعطي كل شئ حجمه ..

هتضحكي على مين ؟؟؟

🗣 أنا عايز أسأل كل بنت لابسة الحجاب المودرن وبتقول الدين يسر وأنا كده كويسة ، عايز أسألها :

➤ **إنتي بحجابك ده بتضحكي على مين؟؟**

بتضحكي على نفسك ؟؟؟؟

ولا على الناس ؟؟؟

ولا فاكرة إنك ممكن تخدعي ربنا ؟؟؟

☚ **بتخدعي مين بالظبط ؟؟؟**

🗣 عايز أقول لكل بنت لابسة الطرحة مع البدي والفيست والبنطلون أو الجيبة أو عباية ضيقة مجسمة **يا أختي متضحكيش على نفسك!! إنتي لابسة اللبس ده علشان موضة ، علشان تبقي جميلة قدام الناس!!**

➤ **وعلشان كده** لما بقولك اللبس ده ميرضيش ربنا ، بتقولي عاجبني وكده كويس !

➤ **وعلشان كده** لما الإسدال طلع موضة في سنة من السنين اللي فاتت لقينا كل البنات لبسته من غير نقاش ، ولكن دلوقتي لما تقول لبنت ألبسيه مش بتوافق !!

➤ **وكذلك** الجيبات الواسعة المنفوشة !!! لما طلعت موضة ، كل البنات قامت لبساها !!

➢ **وتلاقي البنت بتقول في نفسها :**

الحمد لله ، الموضة السنة دي واسع ، يعني هنمشي مع الموضة ونرضي ربنا السنة دي !!!!!

➤ **وكذلك** لما البنات في المسلسلات التركي طلعوا سايبين حواجبهم ، البنات سابوا حواجبهم ومبقوش ينمصوا ، برده علشان موضة !!! وبمجرد ما الموضة انتهت ، الكل رجع ينمص تاني !!!!!!

🗣 **يا اختي .. أنا مش عايزك تضحكي على نفسك وتقولي أنا محجبة علشان مسلمة ..!!! أنا محجبة علشان ربنا ..!!!!!**

☚ **إنتي لو محجبة علشان مُسلمة** ، هتعرفي إن الاسلام يعني الاستسلام لأوامر الله ، وتنفذيها على مراد الله مننا ، مش على مزاجنا وأهوائنا وشهواتنا ، وهتلبسي الحجاب الصح !!

☚ **إنتي لو محجبة علشان ربنا** ، هتلتزمي بكل شروط الحجاب اللي إنتي حفظاها كويس أوي ، وهتقولي رضا ربنا عندي أهم من مظهري ورضا الناس !!

☚ **ولكن للأسف انتي مش حاطة رضا ربنا كهدف في لبسك وحجابك !!** وعلشان كده شوية بتبقي عايزة ترضي الناس ، وشوية عايزة ترضي نفسك ، وعلى طول محتارة وشايلة كل الهموم **إلا همّ إرضاء الله** !!!

وبعدين هو إنتي فاكرة مدح الناس ونظراتهم ليكي دي حاجة حلوة ؟؟
دول يا أختي مش بيمدحوا فيكي !! دول بيمدحوا في **جسمك فقط** !!!

أصل إحنا للأسف بقينا في مجتمع بيقدّس الجسد
ومبينظرش للمرأة إلا **بمنظور واحد بس !!!**
مجتمع طغى عليه **طوفان الشهوات والإباحيات!!**
وإنا لله وإنا إليه راجعون !!

◄◄ **يا أختي اللي بيبصلك ده ويمدحك بيبص لجسمك أولاً وأخيراً !!** واحد طمعان فيكي وعاوز ينهشنك لو يقدر !! وإنتي اللي بتساعديه على كده !! ومتقوليش هو اللي المفروض يغض بصره ، لأن مش كل الشباب ملتزمين وهيغضوا بصرهم !! وعلشان كده بنات كتيييير من اللي بيتعرضوا للاغتصاب بيكون حالهم زى حال أغلب البنات لابسين حجاب الموضة الاستايل ، **وفى الآخر يقعدوا يقولوا إزاي محجبات واتعرضوا للاغتصاب ؟؟ وهما أصلاً "عريانين" بس حاطين على راسهم طرحة وإسمهم "محجبات" !!**

☒ **للأسف أصبحت نظرة الناس ليكي بتختزلك في شوية مكياج ولبس !! يعني إنتي من غير المكياج واللبس ده ملكيش قيمة عندهم !!!**
☚ **ليه تسعي لإرضاء ناس بالفكر العقيييم ده؟؟!**

أنا عايزك تعرفي يا أختي إنك لو حطيتي كلام الناس ورضاهم في حساباتك .. وبالذات في موضوع اللبس والمظهر .. **فإنتي كده للأسف بتدخلي نفسك في منافسة غير شريفة بالمرة !!** لأن فيه بنات كتير جداً عندها إستعداد كامل إنها كل ما تشوف بنت أجمل منها تلبس أضيق أكتر وأقصر أكتر وتعري في جسمها أكتر علشان تتفوق عليها !!!

يا ترى هتعملي إيه ساعتها علشان تبقي أجمل منها وترضي الناس ؟؟؟؟
☚ **يا ترى هتقدري تنافسي النوعية دي؟**

يا أختي فوووووووقي بقى وافتكري إن كل النعم اللي هتستخدميها علشان ترضي الناس في معصية الله اللي وهبهالك هو ربنا !!
وهو القادر إنه يحرمك منها في أي لحظة !!
وساعتها إبقي قولي يا ناس الحقوني وهاتولي النعم اللي راحت مني !!!

➤ مين اللي خلقك واداكي الصحة والعلم والجمال ؟؟؟ كم بنت محرومة من نعم إنتي غرقانة فيها ليل نهار؟!!
هل فيه حد عاقل بعد كل النعم دي ويستخدمها في معصية الله وميأديش شكرها ؟؟؟؟

يا أختي فووووووقي بقى ، وافتكري إنك هتقفي بين إيدين ربك وهيسألك .. !!

☑ **قال رسول الله ﷺ :**
« ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدّم من عمله ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدّم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة » متفق عليه

☚ **يا ترى ساعتها هتقولي لربنا ايه ؟؟**

➤ **هتقولي** عصيتك وأغضبتك يارب علشان كلام شوية بشر انت اللي خلقتهم ورزقتهم ومحدش فيهم كان يملك نفع ولا ضر لأي حد !!!
➤ **هتقولي** عصيتك وأغضبتك يارب علشان أرضي الناس اللي كلهم بيهربوا وبيتبرؤا مني دلوقتي !!

لسه برده عايزة تغضبي ربنا وترضي الناس ؟!

☒استفدتي إيه غير واحد قالك **"واو فانتاستيك"!**
وواحد قالك **"استايل جدااااا وكووووول طحن" !!**
وواحد قالك **"جامدة جدااا آخر ٢٥ حاجة" !!**
وواحدة قالتلك **"الطقم ده تحفة ويجنن وهياكل منك حتة" !!**

☚ ما استفدتيش فايدة واحدة حقيقية !!!

☒ **مجرد إرضاء لغرور نفسك وشهواتك ..**
كلمتين حلوين سمعتيهم وكنتي فرحانة بيهم .. **وانتهوا** ..!!!

➤ **ولكن اللي منتهاش** إنك في نفس الوقت جنيتي من ورا ده **"غضب الملك الجبار المنتقم"** ..!!!!
➤ **جنيتي** بكل مرة خرجتي فيها بالمنظر ده **جبااااال ذنوب** لا يعلمها إلا الله **وسيئااااااااات لا حصر لها** سودتي بها صحيفتك ..

➤ **جنيتي عقوبات** ممكن تخلي حياتك دنيا وآخرة **جحيم** لو مفوقتيش لنفسك وتوبتي ورجعتي لربك !

🗣 **يا أختي ..** الناس اللي إنتي عايزة ترضيهم دول **مش هيدخلوا معاكي قبرك** ، **ولا هيتحاسبوا بدالك** ، ولا هيرضوا يدولك **حسنة واحدة** ، ولا هيرضوا يشيلوا عنك **سيئة واحدة** يوم القيامة !

لسه برده عايزة تغضبي ربنا وترضي الناس ؟؟

🗣 **وأنا عايز أسألك :** بعد سنيييييين من عمرك قضيتيها مع الناس وإنتي بتلبسي أشيك لبس ، وبتحطي أغلى مكياج ، وأفظع برفان ، وبتكلمي أروش شباب في الجامعة ، وعايشة حياتك بالطول والعرض ، والناس كلهم مبسوطين بيكي

➤ يا ترى جنيتي إيه من ورا الناس وكلامهم طول السنيييين اللي فاتت ؟؟؟
☚ استفدتي إيه من ورا مدحهم ورضاهم عنك ؟؟

🗣 **يا ترى هيبقى** عمل صالح **ويبقى أحسن أنيس وجليس في الموقف ده ..؟؟ ولا هيبقى** عمل سيء **ويبقى أبشع جليس وأنيس في الموقف ده ؟؟؟**

☚ تخيلي موقفك ساعتها .. وبإيدك حرية الاختيار .. من دلوقتي لازم تختاري ..
من دلوقتي لازم تحددي وجهتك .. **لازم تعرفي إنتي عايزة إيه ؟؟** يا دنيا .. يا آخرة ..؟؟؟؟؟؟
يا رضا الناس .. يا رضا ربنا ..؟؟؟؟؟؟
ولو اخترتي الدنيا ربنا هيديهالك .. لأنها أصلاً لا تساوي عند الله جناح بعوضة !!!

➤ الدنيا مش هي المقياس أبداً !!

☑ **قال رسول الله ﷺ :**

(إن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من أحب)

صححه الألباني

📢 يا أختي ، لو الناس كلها رضيت عنك هيفيدوكي بإيه ؟؟؟؟
ولو الناس كلها سخطوا عليكي هيضروكي بإيييه ؟؟

🗣 **أنا عايزك تتخيلي** لو لا قدر الله حصلتلك حادثة وجمالك ده راح ، **يا ترى أصحابك هيفضلو معاكي ولا هيبعدوا عنك ؟؟** ويا ترى الناس اللي في الشارع بردو هيتكلموا عنك إزاي وهيقولوا عليكي إيه ؟؟؟

🗣 **أنا عايزك تتخيلي** لو لا قدر الله حصلتلك حادثة وتوفاكي الله في الحادثة دي ، يا ترى أصحابك والناس اللي في الشارع هيدعولك ؟؟ يا ترى حد هيفتكرك أصلاً ؟؟ ولا هيلاقوا غيرك مليون بنت بنفس الإستايل ينشغلوا بيها ؟؟! تيقني إن الكل هينساكي ومحدش هيفتكرك !! وساعتها هتبقي خلاص دخلتي قبرك واتقفل عليكي بابه ، والكل سابك ومشي ومبقاش معاكي أنيس ولا جليس **إلا عملك** ..!!

وقال الله: **(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ)**
هود:١٥

◄ **ولكن بعد كده ، الجزاء إيه في الآخرة ؟؟؟**

(أولَئِكَ الذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
هود:١٦

☑ **أما اللي هيحكّم عقله ويختار رضا ربنا ..** اللي هيحكم عقله ويختار الآخرة ، الدنيا هتجيله لحد رجليه

◄◄ **قال رسول الله ﷺ :**

(من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة) صححه الألباني

☑ **اللي هيحكم عقله ويختار الآخرة ..** ربنا هيكفيه همّ كل شئ .. **قال الله :**

◄ **(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)** الزمر:٣٦

☑ **اللي هيحكم عقله ويختار الآخرة ..** هيفوز بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ..

◄◄ فاختاري الآخرة يا مؤمنة يا غالية ، وتأكدي إن ربنا هيكفيكي وهيعينك ويثبتك ويحفظك إذا لجأتي إليه واستعنتي به واخترتي رضاه .. **قال الله :**

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) الطلاق:٢-٣

أحوال الناس !!

► **بنت هتسأل وتقول :**

طيب ليه الناس بقت بالمنظر الفظيع اللي كلنا شايفينه ده ؟؟ ليه بعدوا عن ربنا بالشكل ده ؟؟ هما مش عارفين الحلال من الحرام ؟؟ حد يفهمني ؟؟؟

هقولك :

أولاً .. متشغليش نفسك بالناس لدرجة تخليكي تنشغلي عن إصلاح نفسك وعيوبها ، كل واحد له يوم هيقف فيه لوحده بين إيدين ربنا ويتحاسب على كل شيء ..

ثانياً .. بالنسبة لمعرفة الحلال والحرام ، فنقدر نقول إننا بفضل الله في زمن الدين أصبح فيه في متناول الجميع ، فضائيات وانترنت وندوات وكتب وغيره ، وأحكام الدين بقت معروفة لكتيييير من الناس ..

◄◄ والحلال والحرام واضح وبيّن من غير حاجة زي ما النبي ﷺ أخبرنا **(الحلال بيّن والحرام بيّن)** متفق عليه .. **ولكن ما في الأمر ، إن وجود الحق والباطل ، والخير والشر ، والفساد والصلاح من السنن الكونية ..**

◄◄ وربنا سبحانه وتعالى أخبرنا عن اختلاف درجات الناس في الإيمان ، وتفاوتهم في الاستجابه للأوامر والبعد عن النواهي ..

قال تعالى :

◄ **(إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى)** الليل:٤

[ومعنى الآية : إن أعمالكم لمختلفة]

☑ يعني فيه ناس هتعرف أوامر ربنا ونواهيه وهتنفذ وهتستجيب وتقول **(سمعنا وأطعنا)** ..

☒ وناس تانية هتعرف الأوامر والنواهي ولكن مش هتستجيب وهيقولوا **(سمعنا وعصينا)** ، حتى مع معرفتهم بالعقوبة والجزاء على معاصيهم دي ..!!

- وده بيحصل لأنهم للأسف الشديد ماشيين ورا أهوائهم وشهواتهم بدون تفكير..
ودول ربنا قال عنهم :

(أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾) الجاثية:٢٣

يعني والعياذ بالله إنسان ماشي ورا هواه في كل حاجة ، بغض النظر ده حرام بقى ولا حلال !!
مش فارق معاه إطلاقاً الكلام ده !!
أهم شئ شهواته وبسسس !!
◄◄ والنبي ﷺ حذرنا من اتباع الهوى وخطورته وقال : (إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومُضلات الهوى) صححه الألباني

واتباع الهوى المُضلل ده اللي بنشوفه دلوقتي بين الناس .. ولو هنتكلم عن البنات والنساء كمثال ..

◄ هنلاقي إن تقريباً ٩٠ % من النساء **عارفين مواصفات الحجاب الشرعي** ومع ذلك مش بيلبسوه !!!

◄ هنلاقي ٩٠ % من النساء **عارفين إن النمص حرام وصاحبته ملعونة** ومع ذلك بينمصوا !!!

◄ ٩٠ % من النساء **عارفين إن الصلاة فرض وتركها يصل لدرجة الكفر** ومع ذلك مش بيواظبوا عليها وبيفرطوا فيها بكل سهولة !

◄ ٩٠ % من النساء **عارفين إن علاقات الحب مع الرجال بدون ارتباط شرعي حرام** ومع ذلك بيقعوا فيها مرة واتنين وعشرة !!!

◄◄ طيب ليييييييييه كده ؟؟!!!
إيه السبب ؟؟؟!!

◄ السبب إن ممكن يكون الإنسان عارف الحلال والحرام وبيقول الأحكام وحافظها ومجرد ما تسأله عنها يسمعهالك ، ولكن والعياذ بالله قلبه مات واتعمى!

◄ العمى الحقيقي مش عمى البصر ..
العمى عمى القلب و البصيرة !!

◄◄ قال الله تعالى :
(فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) الحج:٤٦

☒ وطالما القلب اتعمى ، هتلاقي الانسان بيعمل المعصية وهو ولا فارق معاه حاجة !!! ولا حاسس إنه بيعصي ربنا ولا ندمان ولا أي شئ !!

◄◄ قال الله تعالى :
(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) الأعراف:١٧٩

☒ فنظراً لموت القلب وضعف الايمان وغلبة الهوى وزيادة غفلة الانسان ، بتلاقي البنت مش حاسة إنها بتعمل أي ذنوب ، **بل بتلاقيها فرحانة وهي بتعمل الذنوب دي !! وهي دي الكارثة والمصيبة الكبرى!!**

📢 الكارثة والمصيبة الكبرى إنك تلاقي البنت واقفة قدام المراية قبل ما تنزل وفرحانة جداً بلبسها ومكياجها وتبرجها اللي بيخليها "ملعونة" عند ربنا والعياذ بالله !!!

الحسرة كل الحسرة ، والمصيبة كل المصيبة لما نلاقي راحتنا في معصية اللّه!

◄◄ قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

[**والمؤمن لا تتم له لذة بمعصية أبداً** ، **فهو لا يفعلها إلا والحزن يُخالط قلبه** ، **وإنما هو بمنزلة السكير حال سُكره يُحطم ما بين يديه ، فإذا أفاق رأى دمه!**]

◄◄ ابن القيم بيقول إن المؤمن بيعمل المعصية وهو حزين ، قلبه مش قادر يستحمل ، بيبقى زي السكران لما بيشرب ويسكر ويقعد يخبط ويقطع ويكسر ولما بيفوق يلاقي رأسه مفتوحه وإيده مقطوعة.. فيقول إيه ده ؟؟ ويفضل يتعذب ويتألم بما فعل وهو سكران !!!

➢ **ولذلك، أي بنت بعد التوبة والهداية بتلاقيها بتقول لنفسها :** إزاي كنت بخرج بهدوم زي دي في يوم من الأيام ؟! **حيائي وخوفي من ربنا** كانوا فين ساعتها ؟؟

◄◄ **بتبدأ البنت تحس فعلاً بخطورة اللي كانت بتعمله** ، لأن قلبها بدأ ترجعله الحياة من جديد ،

وبدأ وازع الايمان يصحى ويفوق ، ويبدأ قلبها يستشعر معاني الإيمان وعظمة ربنا سبحانه وتعالى ..

☑ **وإذا استشعر القلب عظمة ربنا** ، بإذن الله هيكون حائل ومانع كبير للإنسان من وقوعه في الذنوب ..

لأن من أهم الاسباب اللي بتخلي الانسان يقع في الذنوب ويتمادى في المعاصي مع معرفته بالحلال والحرام هو :

➤ **الجهل بمقام اللّه عز وجل ..**

☑ **لأن اللي هيعرف ربنا بأسمائه وصفاته ويعرف عظمته وقدرته وحكمته ورحمته وعقابه وانتقامه وغيرها وغيرها من أسماء وصفات اللّه ، هيفكر مليون مرة قبل ما يقدم على فعل أي المعصية !!**

🗣 فالبنات دول محتاجين **"يعرفوا ربنا"** ويدخل اليقين قلوبهم ..لأن أي بنت بتعمل كده وبتعصي ربنا، في نظرها القاصر هتضحي ليه بمتعة ملموسة عاجلة حاضرة .. علشان متعة غير ملموسة ومؤجلة ..؟؟ ولضعف إيمانها هتعتبر المتعة المؤجلة دي **"غير مضمونة"** فبتقع في المعصية مع معرفتها بحُكمها !!



فكيها شوية

🗣 **" فكيها شوية "** .. من أكتر الكلمات اللي بتتقال لأي بنت بتلتزم ، وعشان كده سميت الكتيب بالاسم ده

◄◄ وأنا عايز أقول **فكيها شوية** بس بمعنى تاني

❶ عايز أقول لكل بنت طيبة ولكن الشيطان ضحك عليها وخلاها تبعد عن طريق ربنا وتلبس ضيق وتسمع أغاني وأفلام وتصاحب الشباب وتفرط في الصلاة وتهجر القرآن .. عايز أقولها :

➤ **فكيها شوية وكفاية تضييييق بالمعصية على نفسك ..**

➤ **فكيها شوية وغيّرى من نفسك ..**

➤ **فكيها شوية ووسّعى من لبسك ..**

➤ **خليه واسع وفكّي الصراع اللى جواكي ..**

❀ **فكيها هتحلى حياتك ..**
وهتقضي أجمل أوقاتك ..

❀ **فكيها وخليكي فخوره ..**
بحجابك كده ومستورة ..

❀ **فكيها وأملي الكون ده نور ..**
وخلي قلبك منوّر على طول ..

❀ **فكيها وأنشرى الخير ..**
وكونى دايماً مثال للغير ..

❀ **فكيها شوية على شباب المسلمين وراعي مشاعرهم ..**

❀ **فكيها شوية على نفسك وأنقذي نفسك من النار ..**

❀ **فكيييييييييها شوية !**



❷ وعايز أقول لكل بنت طيبة التزمت بحجابها الشرعي واختارت رضا ربها ، ولكن الناس بيضايقوها ومش سايبينها في حالها.. عايز أقولها:

❀ **فكيها شوية ومتحزنيش ..**

◂ **فكيها شوية وإوعى تتأثري بكلام الناس وتخليه ينكد عليكي ..**

◂ **فكيها شوية وخليكي واثقة إن إنتي اللي على الحق ..**

❀ **فكيها شوية وإوعى تتنازلي عن دينك لو جوازك اتأخر شوية .. متخافيش ..**
رزقك مكتوب .. ونصيبك هيجيلك لحد عندك ..
بس شكل المواصلات زحمة حبتين :)) ..





❀ واحد بيقول لصاحبه : **هي ليه البنات الملتزمة المحترمة جوازها بيتأخر والبنات المش محترمة بتتجوز بسرعة ؟؟**

صاحبه قاله : أكيد علشان الناس لما بيشوفوا واحدة ملتزمة ومحترمة بيقولوا ربنا يخليها لأهلها !!

ولما بيشوفوا واحدة مش محترمة بيقولوا ربنا يبعتلها ابن الحلال اللى يسترها :))) !!





ودي شوية ردود علشان تفكيها وتردي بيها على أي حد مزعلك :))

◂◂ **اللي يقولولك :** يا خسارة كنتي قمر !!
◂ **قوليلهم :** وبقيت إيه ؟؟؟ شمس ؟؟؟ ^_^

◂◂ **اللي يقولولك :** شكل المتشددين غسلولك دماغك !!
◂ **قوليلهم:**دي كانت محتاجة غسيل ومكوى ^_^

◂◂ **اللي يقولولك :** ضيعتي نفسك !!
◂ **قوليلهم :** متقلقوش إن شاء الله هلاقيها ^_^

◂◂ **اللي يقولولك :** دفنتي نفسك في عز شبابك !!
◂ **قوليلهم :** طيب البقاء لله ^_^

◂◂ **اللي يقولولك :** هتعنسي وتقعدي جنب أمك!!
◂ **قوليلهم :** يعني هما اللي لابسين بناطيل وبديهات وميني جيب معنسوش ^_^

◄◄ **اللي يقولولك :** احمدي ربنا إن فيه حد بيتقدملك ، حد لاقي راجل يرضي بالخيمة دي في الزمن ده !!

◄ **قوليلهم:** الخيمة دي مش أي حد يفوز بيها ^_^

دي بعض الردود على سبيل الدعابة ، والردود التفصيلية على كلام الناس وشبهاتهم هتكون في الكتيبات القادمة بإذن الله تعالى ..

توصيات

☑ وفي الختام لازم أوصيكي وأكد عليكي بالصبر والاحتساب على كلام الناس وإيذائهم ..

◄◄ طبيعي إنك ممكن تحزني وتزعلي من كلامهم وسخريتهم واستهزائهم ، لأنك بشر وعندك مشاعر وأحاسيس ..

وربنا سبحانه وتعالى قال للنبي ﷺ :

(قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ)

الأنعام:٣٣

وقال تعالى أيضاً للنبي ﷺ :

(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ)

الحجر:٩٧

◄◄ ربنا بيقول للنبي ﷺ أنه يعلم ما يحدث له من ضيق صدر وحزن بسبب إيذاء الناس له ..

➤ **طيب إيه الحل ؟؟؟**

الحل في الآيتين اللي بعدها على طول ، قال الله:

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) الحجر:٩٨-٩٩

ربنا بيقول للنبي ﷺ كمّل طريقك ومتلتفتش لكلامهم وإيذاءهم واشتغل بذكر الله وتحميده وتسبيحه والصلاة واصبر على الطاعة والعبادة لحد آخر نفس في عمرك

☑ **فاصبري أختي ..** وأبشري بما بشرّك به حبيبك النبي ﷺ وبما وعدك به ربك جلّ جلاله من الأجر والثواب العظيم على تحمل هذا الإيذاء ..

۞ **ولو إنتي عايزة تشتغلي في الدعوة ،** فكلام الناس ده فرصة للدعوة على طبق من دهب علشان تكلميهم عن ربنا وعن الطاعات والمعاصي وتتواصلي معاهم وتاخدي بإيديهم لربنا ..

➤ وعايز أقول لكل بنت بعيدة عن ربنا ..

لازم تعرفي إن ربنا غني عنك وعنك حجابك وعن صلاتك وصيامك وعبادتك كلها ، **الله لا تنفعه طاعة العباد .. الله لا تنفعه تقوى المتقين**

- وفي نفس الوقت لا يضره تضييعك للصلاة ولبسك الضيق ومكياجك وتبرجك ومصاحبتك للاولاد وكل معاصيكي .. **الله لا تضره معصية العباد .. الله عزّ وجلّ لا يضره كفر الكافر ولا فجر الفاجر ..**

☚ **ولكن إنتي اللي محتاجة للطاعة في الدنيا والآخرة ، ومحتاجة لربنا في كل شئ في حياتك**

➢ فوقي واعرفي حجمك ..!!!

واعرفي أخرتها إيه ؟؟

اعرفي إنتي عايزة إيه من الدنيا

وعايشة ليه أصلا ؟؟

🔊 ولازم تعرفي إن **من أسهل الحاجات في الدنيا إنك تمشي في طريق الغلط ..**

سهل جداً إنك متصلّيش ..
سهل جداً إنك تلبسي كل اللي إنتي عايزاه وتحطي جميع أنواع المكياج ..
سهل جداً إنك تكلمي شباب في الجامعة أو في النت أو في الموبايل ..
سهل جداً إنك تسمعي أغاني وأفلام وتهجري القرآن ..
سهل جدا إنك تقعدي بالساعات تجيبي في سيرة دي ودي ..
سهل جداً إنك تعيشي حياتك بالشكل اللي إنتي عايزاه ..

ولكن ده طريق الضنك والهم في الدنيا والآخرة ، ونهاية الطريق ده هو **النـدم** في يوم للأسف مش هينفع فيه الندم !

➤ **الصعب إنك تجاهدي نفسك وتقاومي شهواتك وتتعبي شوية علشان تعيشي حياتك على مراد ربنا منك ..**

آه هتتعبي شوية ، ولكن هتلاقي السعادة في الدنيا والآخرة .. وعمرك ما هتندمي لحظة واحدة انك مشيتي في الطريق ده ..

☑ **سيبي الحرام وغيري حياتك لله ..** وتأكدي إن ربنا مستحيل يضيعك ، وبفضله وكرمه ورحمته هيعينك على ترك الحرام ويطهر قلبك ..

قال التابعي الجليل أبو سليمان الداراني :

[من صدق في ترك شهوة ،
أذهبها اللّه من قلبه
واللّه أكرم من أن يعذب قلباً ترك شهوة لأجلِه]

وللأهمية ، هذكّرك بشروط الحجاب الصح اللي يرضى ربنا..

◀◀ لبس المرأة ممكن نقسمه إلى الحجاب والجلباب ..

♥ **الحجاب :** بمفهومنا هو الحاجة اللي بتغطي الرأس

♥ **والجلباب :** يعني اللبس اللي بيبقى تحت الحجاب أو اللي هو العباية بمفهومنا ..
يعني مينفعش أبقى لابسه حجاب صح وجلباب مخالف أو العكس .. لازم نظبط الاتنين ...

♥ **أولاً : الحجاب :**

حجاب **واااااسع فضفاااااااااض ..**
سواء إيشارب كبير أو طرحة كبيرة أو خمار ..
أهم شئ يكون :

✓ **الحجم:** لازم يغطي منطقة الصدر كلها..**كلها!**

☒ يعني **مينفعش اسبانيش إطلاقاً** حتى لو مغطي الرقبة !

✓ **الشكل:** مش مثقوب ولا شفاف ولا مطرّز ..
✓ **اللون :** ألوان مش مُلفته ، مينفعش يبقى ٥٠ لون في بعض ولا ألوان الطيف مع بعض ولا الكلام ده كله !

♥ **ثانياً : العباية :**

عارفه **إسدال الصلاة** اللى بتلبسيه **زيه كده بالظبط** ؛ **أصلك واقفه بين إيدين ربنا في الصلاة .. وفـ نفس الوقت إنتي برده بين إيديه في الشارع وفي كل مكان ..**

يعني ممكن **عباية أو ملحفة أو إسدال ..**

أو ممكن أي حاجة تانية **واسعة زيهم ..**

⏮ **بس أهم الشروط لأي حاجة تلبسيها :**

☑ **إنها واسعة متعرفش اللى يشوفك حجم جسمك ..**

وده أهم شرط ، يعنى متعرفش حد إنك تخينة ولا رفيعة .. يعني مفيش حاجة نهائيا اسمها **(وسط)** أو **(تجسيم)** للعباية أو أي لبس هتلبسيه..!!!

ومينفعش بنطلون إطلاااااااااقاً حتى لو كان أوسع بنطلون في الدنيا ..



☑ **وتكون طويلة ومغطية قدمك** بحيث إنك لو قعدتي أو ركبتي مواصلات مفيش حاجة من جسمك تتكشف ..

☑ **وقماشتها** طبعاً تكون سميكة مش شفافة ..

☑ **والألوان ..**؟؟؟؟؟؟؟؟ إلبسي أي لون يعجبك ، بس إبعدي عن الألوان المتداخلة في بعضها والفاقعة والمُلفتة اللي تخطف عين اللي يبصلك ..

☑ وطبعا مفيش **مكياج** ولا **برفان** ..

وأرجع وأقول دايماً، أنا عايزك **تفهمي** إن الغرض من الحجاب هو **" ستر الزينة "** عن غير المحارم ، وعلشان كده فيه شرط مهم جداً مع كل اللي فات وهو :

☑ **أن لا يكون الحجاب زينة في نفسه**

لو فهمتي الشرط ده مش هتلبسي إلا اللبس الصح اللي يرضي ربنا سبحانه وتعالى ..



أختي الغالية .. لناس هيحسسوكي إنك غلط ومعقدة ومش فاهمة.. إلخ !!

فـ كوني مُهيئة لكلام بنفس النوعية ، لأن ده الواقع بتاع الناس دلوقتي ومش هنقدر نغيره !!

☑ اللي في إيدينا إننا **نتكيف معاه ونتحدى أي موقف أو أي كلمة تؤلمنا** .. ندعي دايماً بالصبر والثبات .. ومنخليش ده يؤثر على نفسيتنا أو نظرتنا للحياة ..



⏪ **وخليكي فاكرة إنه :**

◂ **(لا يُهزَم صاحب اعتقاد أبداً)**

فلو الكون كله وقف ضدك ولكنك ثابتة وعلى يقين بوعد ربك ؛ مش هيقدروا يزحزحوا إيمانك ولا يأثروا فيكي مهما عملوا..

☑ **فحدّدي أهدافك واجتهدي لتحقيقها وإوعي تتنازلي عنها أبداً مهما حصل**

⏪ وإذا كان الإلتزام بشرع ربنا في زماننا بقى في نظر الناس **"جريمة"** ، فإحنا **"مجرمين مع سبق الإصرار والترصد"** !

ومستحيل هنسيب الطريق ده علشان نفوز برضا الناس ونخسر رضا رب الناس ..

أحلى حياة في طاعة الله
www.goodwayinlife.com